بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا بسمك العلي على عبدك يا ارحم الراحمين

الحمد لله رب العالمين وبارئ الخلائق اجمعين احمده

واستعينه واصلي على نبيه واحبيه محمد صلى الله عليه

وآله وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين صلى الله عليهم

اجمعين اما بعد فيقول وانا الاقل حسين المعروف

بالسيد حسون ابن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد

اسمعيل الحسني البراقي الغروي ان الكوفة قديمة

من عهد آدم بل كانت قبل آدم بالوف من السنين

وانها كانت معبد الملائكة وان في افردت لها كتابا

في قدمها وتعبدهم فيها وما حل فيها من الانبياء

الى غير ذلك ومع هذا انها مذكورة في كتب

القدماء من التواريخ والسير والاخبار

وذكروا فضلها وما فيها من النزهة على غيرها الا
انى لم اجد احداً حددها ولا ذكر كم مساحتها
فاحببت ان اذكر فى ذلك رسالة لبيان كيفيتها
ليتضح الى الناظر كبرها من صغرها وتحديدها
بعقد اللؤلؤ والعقيان فى تحديد ارض كوفان
فاقول ان الكوفة كبيرة جداً ولعل طولها يكون
مساحة ما يقرب من عشرين فرسخ وزيادة وعرضها
ما يقرب من عشرة فراسخ وزيادة وهى المعروفة
بالعراق واذا ضممت معها البصرة قلت العراقين
وهى اى الكوفة قطر عظيم وفيها قبائل شتى وحا نعم
لكل قبيلة من قبائل العرب وكان اول من مصرها

سعد بن ابي وقاص بامر عمر بن الخطاب ومن
بعد تمصيرها قصدتها القبائل ونزلوا بها
حتى ان مسجدها كانت له ابواب عديدة وحتى
ان لكل قبيلة باب يدخلوا منها للصلوة فلو
ان احد القبائل اذا لم يدخل من الباب المعدة
لقبيلته واراد يدخل من باب الاخرى لما
درك الصلوة ولفاته وقتها لكثرة اهل
الشير ما قاله المجلسي ره اعلم ان للمسجد في زماننا
بابين متقابلين احدهما في جانب بيت امير المؤ
مما يلي القبلة والآخر يقابله في دبر القبلة وسائر
الابواب مسدودة فاما الذي في دبر القبلة فهو
باب الثعبان المشتهر بباب الفيل وباب امير المؤ

باب

باب كنوة ومن الابواب الحسد ودة باب الاغا
الى عنزذ الك انتهى ثم اعلم ان الكوفة فطولها
من قرب الحلة السيفية الى ان تتجاوز شريعة
وهو ان تل بقرب الشافية المعروف الآن بالغا
غا فوق ذالك بكثير واما عرضها فحده الخندق
مما يلي النجف الى قرب الغراة شرقاً وان آثار
البناء في هذه النواحي موجودة الى الآن و
لنشرح ذالك لتحقيق ما ذكرناه ونبدأ اولاً
بتمصيرها ثم نذكر ما حوت من القبائل الناس الخ
قال ابن الاثير في الكامل وفي سنة سبع عشرة بناء
الكوفة والبصرة في هذه السنة اختطت الكوفة و
تحول اليها سعد من المدائن وكان سبب ذالك

ان سعداً ارسل وفداً الى عمر بهذه الفتوح الذي كررة
يعني فتح القادسية فلما رآهم عمر سألهم عن تغير
الوانهم وحالهم فقالوا وخومة البلاد غيرتنا
فامرهم عمر ان يرتادوا منزلاً ينزله الناس
وكان قد حضر مع الوفد نفر من بني تغلب ليعاقدوا
عمر قومهم فقال لهم عمر اعاقدهم على انه من اسلم
منكم كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن ابى
فعليه الجزية فقالوا اذاً يهربون ويصيرون عجماً
وبذلوا له الصدقة فابى فجعلوا جزيتهم مثل
صدقة المسلم فاجابهم على ان لا ينصروا وليداً
فهاجر هؤلاء التغلبيون ومن اطاعهم من
النمر واياد الى سعد بالمدائن ونزلوا بالمدائن
ونزلوا بعد بالكوفة وقيل بل كتب حذيفة
الى عمر

الى عمر ان العرب قد رقت بطونها وجفت اعضادها
وتغيرت الوانها وكان مع سعد فكتب عمر الى سعد ان اخبرني
ما الذى غير الوان العرب ولحومهم فكتب اليه سعد ان
الذى غيرهم وخومة البلاد ان العرب لا يوافقها الا
ما وافق ابلها من البلدان فكتب اليه عمر ان تبعث سلمان
وحذيفة رائدين فليرتادوا منزلا بريا بحريا ليس
بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر فارسلهما سعد فخرج
سلمان حتى اتى الانبار فسار في غربي الفرات لا يرضى
شيئا حتى اتى الكوفة وكل رملة وحصباء مختلطين
فهو كوفة وسار حذيفة في شرقي الفرات لا يرضى
شيئا حتى اتى الكوفة فاتيا عليها وفيها ديرات ثلاث
دير حرقة ودير ام عمرو ودير سلسلة وخصاص

خلال ذلك فاعجبتهما البقعة فنزلا فصليا ودعوا
الله ان يجعلها منزل الثبات فلما رجعا الى سعد
بالخبر وقدم كتاب عمر اليه ايضا كتب سعد الى القعقاع
بن عمرو وعبد الله بن المعتم ان يستخلفا على جندهما
ويحضرا عنده ففعلا فارتحل سعد من المدائن حتى
نزل الكوفة في المحرم سنة سبع عشرة وكان بين
نزول الكوفة ووقعة القادسية سنة وشهران و
كان فيما بين قيام عمر واختطاط الكوفة ثلاث سنين
وثمانية اشهر ولما نزلها سعد كتب الى عمر اني
قد نزلت بالكوفة منزلا فيما بين الحيرة والفرات
بريا وبحريا تنبت الحلفاء والنصي وخيرت المسلمين
بينها وبين المدائن فمن اعجبه المقام بالمدائن تركته
فيها كالمسلحة وبقي استقروا بها عرفوا انفسهم

ورجع

ورجع اليهم ما كانوا فقدوا من قوتهم واستأذن اهل
الكوفة في بنيان القصب واستأذن فيه اهل البصرة ايضا
واستقر منزلهم فيها في الشهر الذي نزل اهل الكوفة
بعد ثلاث نزلات قبلها فكتب اليهم ان العسكر اجد لحربكم
واذكى لكم وما احب ان اخالفكم فابتنى اهل المصرين بالقصب
ثم ان الحريق وقع بالكوفة والبصرة وكانت الكوفة اشد
حريقاً في شوال فبعث سعد نفرا منهم الى عمر يستأذنونه
في البنيان باللبن فقدموا عليه بخبر الحريق واستئذانه
ايضا فقال افعلوا ولا يزيدن احدكم على ثلاثة ابيات
ولا تطاولوا في البنيان والزموا السنة تلزمكم الدولة
فرجع القوم الى الكوفة بذلك وكتب عمر الى البصرة بمثل
ذلك وكان على تنزيل الكوفة ابو هياج بن مالك وعلى
تنزيل البصرة عاصم بن دلف ابو الجرباء وقدر المناهج اربعين
ذراعاً وما بين ذلك عشرين ذراعاً والازقة سبعة

اذرع والقطائع ستين ذراعاً واول شيء خط فيها وبني

مسجدها وقام في وسطها رجل شديد النزع فرمى في

كل جهة بسهم وامر ان يبني ما وراء ذلك وبني ظلة

في مقدمة مسجد الكوفة على اساطين رخام من بناء

الاكاسرة في الحيرة وجعلوا على الصحن خندقاً لئلا يقتحمه

احد ببنيان وبنوا لسعد داراً بحياله وهي قصر الكوفة اليوم

بناه روزبه من آجر بنيان الاكاسرة بالحيرة وجعل الاسواق

على شبه المساجد من سبق الى مقعد فهو له حتى يقوم منه

الى بيته ويفرغ من بيعه وبلغ عمر ان سعداً قال وقد سمع

اصوات الناس من الاسواق سكنوا عني الصويت وان الناس

يسمونه قصر سعد فبعث محمد بن مسلمة الى الكوفة وامره

ان يحرق باب القصر ثم يرجع ففعل فبلغ سعداً ذلك فقال

هذا رسول ارسل لهذا فاستدعاه سعد فابى ان يدخل

اليه فخرج اليه سعد وعرض عليه نفقة فلم يأخذ وابلغه كتاب

عمر

عمر اليه بلغني انك اتخذت قصرا جعلته حصنا ويسمى قصر
سعد بينك وبين الناس باب فليس بقصرك ولكنه قصر الخبال
انزل منه مما يلي بيوت الاموال واغلقه ولا تجعل على
القصر بابا يمنع الناس من دخوله فحلف له سعد ما قال الذي
قالوا فرجع محمد فابلغ عمر قول سعد فصدقه وكانت ثغور
الكوفة اربعة حلوان وعليها القعقاع وماسبذان وعليها
ضرار بن الخطاب وقرقيسيا وعليها عمر بن مالك او عمرو بن عتبة
بن نوفل والموصل وعليها عبد الله بن المعتم ولهم بها خلفاء
اذا غابوا عنها وولي سعد الكوفة بعدما اختطت ثلاث سنين
ونصفا سوى ما كان بالمدائن قبلها ثم قال في الكامل في حوادث
السنة الخامسة عشر وقيل ان الكوفة مصرها سعد بن ابي
وقاص في هذه السنة دلهم على موضعها ابن بقيلة قال لسعد
ادلك على ارض ارتفعت عن البقعة وانحدرت عن الفلاة
فدله على موضعها وقيل غير ذلك انتهى من الكامل وفي

روضة المناظر لابن الشحنة قال و في سنة سبعة عشرا ختطت
الكوفة وتحول سعد اليها و في كتاب المعارف لابن قتيبة
قال انه لما نزل المسلمون المدائن وطال بها مكثهم وآذاهم
الغبار والذباب كتب عمر الى سعد في بعثة رواد ابرتاد و
منزلا بريا بحريا فان العرب لا يصلحها من البلدان الا
ما اصلح الشاة والبعير فسأل من قبله عن هذه الصفة فما
فاشار عليه من راى العراق من وجوه العرب باللسان و هو
ظهر الكوفة وكانت العرب تقول ادلع البر لسانه في الريف
فما كان يلي الفراة منه فهو الملطاط وما كان يلي الطين منه
فهو النجاف فكتب عمر الى سعد يامره به وكانت نزولهم الكوفة
سنة سبع عشرة فالبصرة اقدم من الكوفة بثلاث سنين
وقال في تاريخ الدول الكوفة مدينة مشهورة مصرها
علي ابن ابي طالب بعد البصرة بسنتين وهي كبيرة حسنة
على جانب الفراة قال البراقي فعله على جانب الفراة اي من
طرف

طرف المشرق وقال ياقوت الحموي كوفان بالضم ثم السكون وفاء ولحقها نون موضعان احدهما اسم للكوفة والكوفة بالضم المصر المشهور بارض بابل سواد العراق سميت الكوفة لاستدارتها لاجتماع الناس بها وقيل سميت كوفة لكونها بموضعها من الارض وذلك ان كل رملة يخالطها حصى تسمى كوفة وقيل غير ذلك وقال المسعودي في مروج الذهب في سنة خمس عشرة مصّر سعد بن ابي وقاص الكوفة ودلهم على موضعها بقيلة الغساني وقال لسعد ادلك على ارض ارتفعت عن البر وانحدرت عن الفلاة فدله على موضع الكوفة الى اليوم قال في مختصر الصحاح الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وقال في مصباح المنير الكوفة مدينة مشهورة بالعراق قيل سميت الكوفة لاستدارتها وقيل لاجتماع الناس بها لانه يقال تكوّف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وفي نهاية ابن الاثير قال في حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة

قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان وفي مجمع البحرين قال هي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت الكوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومنه كلام امير تركتهم في كوفان اي لامر مستدير وقال في القاموس الكوفة بالضم الرملة الحمراء المستديرة او كل رملة يخالطها حصباء ومدينة العراق الكبرى وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين مصرها سعد بن ابي وقاص وكان منزل نوح ع وبنى مسجدها سميت لاستدارتها واجتماع الناس بها ويقال لها كوفان وكوفة الجند لانها اختطت فيها

فيها خطط العرب ايام عثمان خططها السائب بن الاقرع
الثقفي او سميت بكوفان وهو جبيل صغير فسهّلوه
واختطّوا عليه او من الكوفي القطع لأن ابرويز اقطعه
لبهرام او لأنها قطعة من البلاد والاصل كوفة فلما
سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا ومن قولهم
في كوفان بالضم ويفتح وكوفان محركة مشددة الواو اي
في عز ومنعة او لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكاف
او لأن سعدا لما ارتاد هذه المنزلة للمسلمين قال لهم تكوّفوا
او لأنه قال كوفوا هذه الرملة اي نحّوها وكجهينة موضع
بقربها ويضاف لابن عمر لأنه نزلها والكوفان ويفتح و
الكَوَّفان والكوّفان كهيّبان وجلّبان الرملة المستديرة
والامر المستدير والعناء والعز والآخل من القصب و
الخشب وظلّوا في كوفان اي عصيف كعصف الريح واختلاط

او شر او خير او مكروه او امر شديد ولتسمت به كوفة
لا تكوفه عيبه انتهى فهذا ما ذكره اهل التواريخ و
اللغة فالذي ذكره في تاريخ الاول قال الكوفة مدينة
مشهورة وكلام ياقوت الحموي انها مصر وفي مصباح المنير
قال هي مدينة وفي مجمع البحرين قال مدينة وفي القاموس
قال مدينة العراق الكبرى وقبة الاسلام ودار هجرة
المسلمين سميت لاستدارتها واجتماع الناس بها وكوفة
الجند لانها اختطت فيها خطط العرب فاما العرب الذين
نزلوها فاول من نزلها بني تغلب والنمر واياد وقد
مضى ذكرهم عند اختطاط الكوفة ومنهم همدان ومعهم
وكندة ومذحج وبني اود وربيعة ولخم والاشعريين و
من اليمن قبائل وباهلة قال في الصمصام القمقام وفي
امالي الشيخ الطوسي قال امير المؤمنين عليه السلام فادعوا
غنياً وباهلة وحياً آخر قد سماهم فليأخذوا
عطياتهم

عطيأتهم فو الذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لهم في
الاسلام نصيب واني شاهد في منزلي عند الحوض و
المقام المحمود انهم اعدائي في الدنيا والآخرة ولآخذن
عنباً اخذة تفرط باهلها ولئن تلبثت قدماي لاردن
قبائل الى قبائل وقبائل الى قبائل ولأبهرجن ستين
قبيلة ما لهم في الاسلام نصيب انتهى ومن قبائل الكوفة
بجيلة وخثعم وجذام وعاملة وتيم واز وبقول
كهلان واسد وتميم ومجاشع الى غير ذلك من القبائل
كربيل وبني سليم وخزاعة وغيرهم قال نصر بن مزاحم وابن
ابي الحديد ان امير المؤمنين لما قدم من صفين الى الكوفة
مر بالنخيلة ورأينا بيوت الكوفة مر بالثوريين يعني
ثور همدان سمع البكاء فقال ما هذه الاصوات قيل هي
البكاء على من قتل بصفين ثم مر بالفائشين فسمع الاصوات

ثم قربا الشبابيين فسبع رنة سلوبلاه ثم مضى حتى

قربا الباعطين الحديث قال الوليد بن يحيى الازدي وعلى

الله بن العلا وابو الحسن البكري انه كان بالكوفة

للمائة وستون قبيلة وان بجانبه رايته وكان قبل

سار مع علي م الى صفين مائة وتسعين الف من الكوفة

ولما اراد الرجوع الى صفين عقد على تسعين الف

من اهل الكوفة والذين بايعوا مسلم م اربعين الف او

ثمانين الف والذين خرجوا على الحسين ع اما ثلاثين الف

او سبعين الف والذين خرجوا على الحجاج مع ابن الاشعث

مائة الف من اهل الكوفة الى غزو الله ممن خرج مع

زيد م ونقضوا وهم مائة الف وكذا بايعوا ابراهيم

احمر العين ماينيف على مائة الف من اهل الكوفة فهذه

قبائل الكوفة واما مصر الكوفة استثنيا فرسخ بالكوفة

البر دانه بالكوفة كانه منزل وبرة بن دو مانس

البهقباذ

البهقباذ الاوسط فسماسيج احدها الكوفة بيعة خالد
منسوبة الى خالد القسري كانت امه نصرانية فبنى لها البيعة
بالكوفة وبنى حولها حوانيت بالآجر والجص وصارت سكة
البريد تل بونا من قرى الكوفة جبانة واهل الكوفة يسمون
المقبرة جبانة وبالكوفة محال تسمى بها فمنها جبانة كبيرة
وجبانة السبيع وجبانة يمدية وجبانة عرزوم و
جبانة سالم وغيرها وجميعها بالكوفة قلت على مر السنين
تتغير اسماء الاماكن فمنها ما باقي على حالها ومنها ما تغير
كمثل جبانة السبيع والآن يقال لها ام السباع وهي جزيرة
في بحر الشنافية جذيمة مسجد جذيمة بالكوفة جرذة اسم ارض
بالكوفة جرير موضع بالكوفة الجبانية من قرى الكوفة حرحمة
سوق بالكوفة يباع فيها الحرض وهو الاشنان حرام قبيلة
الحلال محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لها بني حرام تنسب
الى حرام بن كعب حمى السبيع وهو قبيلة معروفة بالكوفة

حمام سعد موضع بالكوفة الحوز موضع بالكوفة بحريا

الحيرة والكوفة خانقين ايضا بلدة بالكوفة خد العذراء

كانوا يسمون الكوفة خد العذراء لنزهتها وطيبها

وكثرة اشجارها وانهارها رحبة خنيس بالكوفة

الخورنق موضع بالكوفة قيل انه نهر والمعروف انه

القصر القائم الى الآن بالكوفة بظاهر نجيرة دار الحكم

محلة بالكوفة مشهورة دار قمام بالكوفة عند دار

الاشعث بن قيس دار المقطع بالكوفة ينسب الى المقطع

الكلبي دوران موضع خلف مدينة الكوفة كان بها قصر

اسمعيل القسري اخي خالد امير الكوفة دوما بالكوفة

والنجف محلة منها اسمها دومة دير الشاء بارض الكوفة

على راس اربعة اميال من النخيلة حطمة بني عبد الله

بن دارم بالكوفة مما يلي الخندق حي عمارة محلة بالكوفة

رحبة حنيس محلة بالكوفة ينسب الى حنيس بن سعيد

العنزي قاضي البصرة والكوفة زرارة محلة بالكوفة زايدان

موضع

موضع بالكوفة زورة واحدة الزيادة موضع بالكوفة
السبيع محلة السبيع بالكوفة سكة موضع بارض الكوفة
السوارية محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن زيد بن عدي
بن زيد العبادي الشاعر سوقة اسد بالكوفة سوق قايد
بالكوفة سهل مسجد بالكوفة ومقبرة الكوفة شونيا
موضع في بقعة الكوفة يقال لها موضع دار الرزق موضع
بالكوفة السبطاة محلة بالكوفة صحراء ام سلمة موضع
بالكوفة ينسب الى ام سلمة زوجة السفاح وبالكوفة
عدة يقال لها صحراء ينسب الى رجل او غيره منها
صحراء اثير رجل من بني اسد وصحراء بني عامر وصحراء بني
بكر وصحراء الاهالم وصحراء البردخت محلة بالكوفة
صريفين قرية بالكوفة قلعة الضباب بالكوفة عكبس
محلة بالكوفة عرزم اسم جبانة بالكوفة تعرف بجبانة
عرزم نسبت الى رجل كان يضرب فيها اللبن اسم عرزم

بني
مسجد عنز بالكوفة غطط وسماق بالكوفة متصل بثنايا
من الشيب الأعلى قرب سورا خبت موضع بالكوفة وهم
بطن من همدان قبة الكوفة وهي الرحبة بها قصر
العدسيين كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمارة بن عبد
المسيح قصر الكوفة قصر بالكوفة القطقطانية موضع بالكوفة
من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمن بن المنذر وقيل
بينها وبين الرهيمة نيف وعشرون ميلاً مغرباً اقول
انظر كيف دخلت القطقطانية بالكوفة والآن تسمى
القطقطانة وهي بقرب الحيا ضية على بعد من النجف عا
بقرب من ثمانية فراسخ مغرباً مقهوان موضع بالكوفة
قناطر دار موضع بالكوفة العقار من جمع القادسية التي
عند الكوفة الكناسة محلة بالكوفة مشهورة اقول
الكناسة فيها صلب زيد بن واحرقه ومكان حرقه موجود
وهو مزار ومرقد الكفل على بعد ساعتين كوفان اسم للكوفة
الهاشمية مدينة بناها السفاح بالكوفة وذا الا امه

سجن النعمن
على خبر

لما

لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم بناءه وجعله
مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس يسمعونها بابن هبيرة
فقال ما ارى ذكر بن هبيرة سقط عنها فرفضها وبنى
اخرى حيالها وسماها الهاشمية ونزلها اقول الهاشمية
بالكوفة وفيها قبر القاسم ابن الكاظم وهو الآن مزار
مشهور يقصدها الخلق وذكر في حدائق الوردية في خروج
زيد ع وقتاله بالكوفة فاول ما قاتل رهط عبد القيس
ثم اخذ على جبانة سالم ثم على دار الزبير بن ابي حكيم ثم في
طريق الذي يخرج الى مسجد بني عدي ثم الى جبانة الصائدين
ثم الى الكناسة وفيها قبره ثم قطع المقبرة ثم اخذ ذات اليمين
على مصلى خالد بن عبد الله ثم الى جبانة كندة ثم على باب
عمر بن سعد ثم الى باب الفيل ثم منها الى دار الرزق ثم الى
السبخة قلت وفي السبخة قبر ميثم التمار رحمه الله وهو مزار
معروف ثم قال ومنه على بني سليم ثم على المصفاة ثم الى الوابين

بارق وبنى رواس فهذه الكوفة واما مساجدها سوى
ما ذكرناه وهو المسجد الاعظم وقد ذكر ذلك العاملي و
المجلسي وغيرهما من مسجد سهيل ومسجد يحيى ومسجد بني
ظفر ومسجد بالحمراء ومسجد جعفى ومسجد ثقيف ومسجد
الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد سماك في
الكناسين وهو مسجد الحوافر ومسجد شبث في السوق في
درب حجاج ومسجد بالحمراء بمحلة النجار ومنها مسجد بني تيم
ومسجد بني السيد ومسجد بني عبد الله بن دارم وفي الكوفة
سوق الخزائين فهذه الكوفة ومساجدها واما سوادها
ونواحيها فنذكر طرفا من ذلك حتى يتضح الى الناظرين
ذكرنا من كبر الكوفة وعظمها قال الحموي ابروقا قرية كبيرة
جليلة من ناحية الروبقان من اعمال الكوفة اجمة برس وبرس
بضم المدحدة ناحية من ارض بابل وهي بحضرة الصرح صرح
نمرود بن كنعان وهي الآن قرية معروفة قبل الكوفة اصبع
بلفظ

بلفظ اصبع اليد اصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة من
ابنية الفرس كانهم بنوه منظرة هناك قلت وخفان
بقرب السماوة من طرف البر اكطط بلد قرب الكوفة ا عكبش
موضع قرب الكوفة الاقاقر موضع بين ارض الحرب قريب
الكوفة الكراح وهي العقاب الصغار وقيل هو رستاق
تخص بارض الكوفة والكراح بيوت صغار يسكنها الذين بقطا
الرهبان الذين لا قلالي لهم واحدها كرح من موضع من
الكوفة كثير البساتين والرياض قيل على سبعة فراسخ
الحيرة من جهة الغرب وفيها ديارات منها دير ام عمل
ودير حسنة والمونى شعر ابي نواس بذات الاكراح قلت
قوله على سبعة فراسخ من الحيرة مغربا هو من تحت الحجاج
الى القادسية الذي هو بحر السنافية بابل ناحية منها
الكوفة والحلة باخمرا موضع بين الكوفة وواسط وهو
الى الكوفة اقرب به قتل ابراهيم بن عبد الله بن حسن باقعا

بكسر النون من نواحي الكوفة كانت على شاطئ الفرات برثيه
موضع بنواحي الكوفة برة وقه ناحية كوفية برودقان
موضع قرب الكوفة في شعر الجحيم الاسدي بزبقيا قرية
قريبة من حلة بني فزيل من اعمال الكوفة بسيطة موضع
في شعر الاخطل بين الكوفة وحزن بني يربوع بنورا
من نواحي الكوفة تحية الحلة المزيدية
قرب سوراء بوصلايا قرية على الفرات قرب الكوفة
بونا ناحية قرب الكوفة الثوية موضع قريب من الكوفة
وقيل حرسه الى جانب الحيرة على ساعة منها ذكر انها كانت
سجنا للنعمان يحبس به من اراد قتله الجبة موضع بسواد
الكوفة الجرعة موضع قرب الكوفة الجوسق الخرب بنا هر
الكوفة عند النخيلة حروراء قرية بظاهر الكوفة وقيل
موضع على ميلين منها اجتمع فيه الخوارج الحصاصة
من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من اعمال الكوفة
الخارة

الخزاره موضع قرب السيلحين من نواحي الكوفه للخصوص بصارين
موضع بقرب الكوفة دربا من نواحي الكوفه كان بها ناس
كثير ونخل عظيم خربت الحيرة كانت على ثلاثة اميال من الكوفه
على النجف وبحر فارس كانت بتصل بها وبالحيرة الخورنق دير
الاساقف وهم راوساء النصارى وهذه الزيارات بالنجف
ظاهر الكوفه وهو اول الحيرة وهي قباب وقصور بجعفرتها
نهر يعرف بالغدير من يمينه فقرابج الحصيب ومن شماله
السدير دير الاعور بظاهر الكوفه بناه رجل من اياد يقال
له الاعور دير قره دير بازاء دير الجماجم مما يلى الكوفه نزل
الحجاج بن يوسف لما نزل ابن الاشعث بدير الجماجم دير هند الصغرى
بالحيرة يقارب خطة بني عبد الله بن دارم بالكوفه مما يلي
الخندق ... وهند هذه بنت النعمن بن المنذر المعروفه
بالحرقه خندق سابور في بريه الكوفه حفره سابور ملك الفرس

البورة
بينه وبين العرب من هيت لوطف البادية الى كاظمة مما يلي
البحر وبني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح
الروحاء قرية بالسواد في سمت الكوفة الزهيمة صد
ضيعة قرب الكوفة وسيأتي ذكرها في مياه الكوفة والزابوقة
موضع قرب البلوجة من سواد الكوفة زبارا من نواحي
الكوفة سنداد منازل لأياد اسفل سواد الكوفة سيلينا
قرية من نواحي الكوفة سوق حكمة موضع بنواحي الكوفة
سانيا رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سوارح
سيلي ناحية من نواحي الكوفة وسيأتي ذكره في المياه صه
صابريثا من قرى الشيب الأعلى من اعمال الكوفة الصنين
بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وسيأتي ذكره
في المياه الطف ضاحية الكوفة في طرف البرية بها قتل الحسين
بادية قريبة من الريف وسيأتي ذكرها قرب العباسية
قرية قبل الكوفة عقر بابل قرب كربلاء من نواحي الكوفة
الغاضرية

الغاضرية قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء غريان طربالان بظهر الكوفة القادسية قرية قرب الكوفة من جهة البر بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب اربعة اميال قائم بجفان في بر الكوفة قسين الناطف موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الفرك الشرقي قصر ابن الخصيب بظاهر الكوفة قرب السدير فناكهر دار موضع قرب الكوفة كربلاء مقتل الحسين في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات اللسان من ارض العراق لسان البر وهو ظهر الكوفة ما بين النهرين الى العين عين الخر كانت العرب تقول دلع البر لسانه في الريف يقال ملح بغداد الكوفة موضع له ملح ملطاط كان يقال لظهر الكوفة اللسان وما ولي الفرات منه الملطاط النجف بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها النخيلة موضع

قرب الكوفة نعماباد قرى بسواد الكوفة نعمان قرب الكوفة
من ناحية البادية النمارق موضع قرب الكوفة من ارض العراق
النيل بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد نينوى بسواد
الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل فيها الحسين
وادي السباع من نواحي الكوفة ذهبت تحديد الكوفة وسوادها
ونواحيها ومساجدها ومقابرها واما انهارها وعيونها
ودجا يأتي معها ذكر بعض القرايا الفراة منها انهار
تسقي زروع السواد منها نهر سورا وهو اكبرها وهو
عمود الفراة ونهر ملك ونهر عيسى وكوثى وقد خربا الآن
ونهر الكوفة من الجانب الغربي ونهر بلد النيل ونهر سورا
فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها وقع فاضل مياهها
ما كان في غربيها في بطايح الكوفة وكذلك ما تحت سط
سورا يسقي السيب عليه قرى كثيرة سقيها منه ثم يقع
فاضله في البطايح وهو تحت الكوفة على ظهر النجف الى اخر
كلامه

كلامه وهو طويل ابا نهر بين الكوفة وقصر ابن هبيرة بارق
ماء بالعراق وهو الحد من القادسية الى البصرة وهي من اعمال
الكوفة البردان بالكوفة كان منزل دبرة بن ددمانس و هو
الكوفة.
نهر البويب بلفظ تصغير الباب نهر بالعراق موضع
ثم عند دار الرزق يأخذ من الفراة الفاجية نهر الكوفة
يأخذ من الفراة العظمى وعليه كور الكوفة ونواحيها
عين جمل ماء قرب الكوفة الخب موضع وقيل ماء لغنى
قرب الكوفة دير الاساقف ديارات بالنجف ظاهر الكوفة
وهي قباب وقصور يجري تحتها نهر يعرف بالغدير يمين
قصر ابي الخصيب وعن شماله السدير الرهيمة عين بعد
خفية بثلاثة اميال اذا اردت الشام من الكوفة شيلى
من نواحي الكوفة لها نهر يعرف بنهر شيلى والعوام يعرفون
بنهر زياد يأخذ من الفراة صور ماء لكلب فوق
الكوفة الصنين بظاهر الكوفة به نهر مزارع وادية قرية

من الرتيق فيها عدة عيون ماء جارية منها عين الصيد و

القطقطانة والرهيمة وعين جمل وهي عيون كانت للموكلين

بالمسالح التي كانت للفرس ذو قار ماء لبكر بن وائل قريبة

من الكوفة نرس نهر حفره نرس بن بهرام بنواحي الكوفة

ماخذه من الفرات وعليه عدة قرى النسوخ عين على

على يسار القادسية من ورائها خفان محاذي الكوفة

نشاستج ضيعة او نهر بالكوفة كان لطلحة بن عبيد الله التيمي

احد العشرة وكانت عظيمة كثيرة الدخل اشتراها من اهل

الكوفة المقيمين بالحجاز بمال كان لهم بخيبر وعمرها فعظم

دخلها وقال الواقدي اقطعها اياه عثمان نهر سورى من

نواحي الكوفة النيل في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد

يخترقها نهر يتخلج من الفرات العظمى حفره الحجاج بن يوسف

سماه بنيل مصر فهذه انهار الكوفة وعيونها فتلخص من

هذا ان الكوفة مصر عظيمة وانها قطر من العراق وانها

ممتدة

النسوخ عين

ممتدة من تحت القاضي الذي هو بقرب القائم الذي هو بقرب
القرية المعروفة بالسنافية الى قرب الحلة المزيدية وعرضها
من الغراة المتحدر من القرية المعروفة بالدواية الى الخندق
سابور الذي هو على ظهر الكوفة قال ابن ابي الحديد ومن
كلام امير المؤمنين ع في ذكر الكوفة كأني بك يا كوفة تمدين مد
الاديم العكاظي تعركين بالنوازل وتركبين بالزلازل واني
لأعلم انه ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل او رماه
بقاتل قال ابن ابي الحديد قوله تمدين مد الاديم استعارة لما ينالها
من العسف والخبط وقوله تعركين من عركت القوم الحرب اذا ما
رستهم حتى اتعبتهم قال في المجمع تمدين اي تبسطين ومد الارض اي
بسطها طولا وعرضا قال ابن ابي الحديد وقد جاء في فضل الكوفة
عن اهل البيت شيء كثير نحو قول امير المؤمنين ع نعمت المدرة
وقوله انه يحشر من ظهرها يوم القيمة سبعون الفا وجوههم
على صورة القمر وقوله هذه مدينتنا ومحلتنا ومقر شيعتنا

وقول جعفر بن محمد عم اللهم ارم من رماها وعاد من عاداها
وقوله عليهم تربة تحبنا ونحبها فاما يامهم به الملحدة و
ارباب السلطان فيها من الشدة ودفاع الله عنها فكثير
قال المنصور لجعفر بن محمد عم اني قد هممت ان ابعث الى
الكوفة من ينقض منازلها ويجمر نخلها ويستصفي اموالها
ويقتل اهل الريبة منها فاشر علي فقال يا امير المؤمنين
ان المرء ليقتدي بسلفه ولك اسلاف ثلثة سليمان ع
اعطى فشكر وايوب ابتلى فصبر ويوسف قدر فغفر فاقتد
بايهم شئت فصمت قليلا ثم قال قد غفرت وروى ابو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب المنتظم
ان زيادا لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر
قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم ويجمر
نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة يعرضهم على
البراءة

الرائية من عاتيهم وعلم انهم سيمنعون فيحتج بذا لك على

استيصالهم واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب

الانصاري فاني لمع نفر من قومي وان الناس يومئذ

في امر عظيم اذ هومت تهويمة فرأيت شيئاً اقبل

طويل العنق مثل عنق البعير اهور اهل ل فقلت

ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب

هذا القصر فاستيقظت فزعاً فقلت لاصحابي هل رأيتم

مثل ما رأيت قالوا لا فأخبرتهم وخرج علينا خارج

من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم

اليوم مشغول واذا الطاعون قد ضرب فلان يقول

اني لاجد في النصف من جسدي حر النار حتى مات فقال

عبد الرحمن بن السائب | ما كان منتهياً عما اراد بنا
حتى تناول النقاد ذو الرقبة | فاثبت الشق منه ضربة عظيمة

كما تناوله ظاهراً صاحب الرحبة   قلت قد رفع ظاهراً ان
قوله صاحب الرحبة يمكن ان يحتج به من قال ان قبر امير
المؤمنين ع في رحبة المسجد بالكوفة ولا حجة في ذلك
لان امير المؤمنين ع كان يجلس معظم زمانه في رحبة
المسجد يحكم بين الناس فجاز ان ينسب اليه بهذا الاعتبار
انتهى من الجزء الثالث من النهج وفي البصائر عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال ان الله عرض ولايتنا على اهل الامصار فلم يقبلها الا
اهل الكوفة وفي البصائر عن يعقوب بن يزيد عن ابن
سنان عن عنبسة بياع القصب عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان ولايتنا عرضت على السموات و
الارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة
وفي كتاب الشهاد والعالم قال وفي النهج من كلام له عليه السلام
في ذكر

في ذكر الكوفة كأنى بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظى
تعركين بالنوازل وتركبين الزلازل وانى لأعلم انه
ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه
بقاتل بيان الأديم الجلد المدبوغ والأديم العكاظى و
مستحكم الدباغ شديد المد وذلك أوجه الشبه والعرك
الدلك والحك وعركه اى حمل عليه الشر وعركت القوم فى
الحرب اذا مارستهم حتى اتعبتهم والنوازل المصائب و
الشدائد والزلازل البلايا وتركبين على بناء المجهول
كالفعلين السابقين اى تجعلين مركوبة لها وبناها على
ان تكون الباء للسببية كالسابقة والشدائد التى اصابت
الكوفة واهلها معروفة مذكورة فى السير وروى عن امير
المؤمنين انه قال هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا وعن
الصادق انه قال تربة تحبنا ونحبها وعنه عليه السلام اللهم ارم

من رفاها وعادمن عاداها وقال محمد بن الحسين الكبرى
في شرح النهج من الجبابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل
فيها زياد وقد جمع الناس في المسجد ليلعن علياً عليه
فخرج الحاجب وقال انصرفوا فان الامير مشغول وقد
اصابه الفالج في هذه الساعة وابنه عبيد الله بن زياد
وقد اصابه الجذام والحجاج بن يوسف وقد تولدت
الحياة في بطنه حتى هلك وعمر بن هبيرة وابنه يوسف
وقد اصابهما البرص وخالد القسري وقد حبس
فطولب حتى مات جوعاً واما الذين رماهم الله بقتل
فعبيد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وابو السرايا
وغيرهم قتلوا جميعاً ويزيد بن المهلب قتل على اسوء
حال انتهى من كتاب النبأ العظيم ومن مجمع البحرين
في جبر قال وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار بسوء
الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومنه
الجبابرة

الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه وروى انه
كان جمعهم في المسجد لسب علي ع والبرائة منه ويقتل من
يعصيه في ذلك فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم
بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمى في
تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج
تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم
عمر بن هبيرة وابنه يوسف ورميا بالبرص ومنهم خالد
القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا ومنهم رمي بقاتل
عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن
مهلب واحوالهم مشهورة واما الذين دفنوا في الكوفة
ودفنوا حيثما كان في العمدة وبحر الانساب وتحفة الازهار و
المجدي وغيرها من الانساب ومقاتل الطالبيين ويقف فيه علي
بن الحنفية ومكناسة الكوفة عبد الله المحض بالهاشمية الحسن
المثلث بالهاشمية ابراهيم الغمر بقرب مسجد السهلة و

علي

وعلى السويداء ابن الحسن المثلث بالهاشمية وعبد الله بن الحسن
المثلث بالهاشمية والعباس بن الحسن المثلث بالهاشمية
وعلي بن محمد بن عبد الله المحض بالهاشمية ابراهيم احمر العينين
بباخمرا من اعمال الكوفة وعيسى بن زيد مؤتم الاشبال عند
بالكوفة قال البراقي وقبره على مقدار ساعة عند الشافعية
ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام زين
العابدين ثم قتل نحوا من شاهي من الكوفة عبد الله بن الحسن
المكفوف بن الحسن الافطس بن علي الاصغر بن الامام زين
العابدين بالكوفة واظنه هو صاحب القبر بالقائم بقرب
الشافعية عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن
علي بن عبد الله بن جعفر الطيار مات بالحبس بالكوفة
محمد بن عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن جعفر الطيار مات بالكوفة والقاسم بن
العباس بن الكاظم ببنوشي في سواد الكوفة قلت و

قبره

وقبره بقرب الكفل الحسين بن محسن بن علي بن محمد بن جعفر
بن الحسن بن الكاظم ع المعروف بالبلا قتل بطريق فقبرها قبره
قتلت بالهاشمية ومحمد بن حفص القمينا ابو محمد عبد الله الغازي بن
بن ابي عمر مات بالحلة ودفن بالمشهد الغروي وظهر الجعفي
واحمد بن ربيعه بالمشهد الغروي يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر
بن امير المؤمنين ع قبره بالكوفة في محل الشهله علي بن محمد
الاكبر الجعفري بن عبيد الله الاعرج بن الحسين بن زين العابدين
مات بالكوفة وبني على قبره مشهد جما بلي كنده وي المجدي
قال علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجعفري بن عبيد
الله الاعرج بن الحسين بن زين العابدين قبره جما بلي كنده
بالكوفة والقاسم بن الكاظم ع في سورى واسمعيل بن ابراهيم
طباطبا بالهاشمية محمد بن ابراهيم طباطبا دفن بالكوفة
الحسين بن الكاظم ع مات بالكوفة ودفن بالعباسيه يحيى بن يحيى
بن الحسين بن زيد بن زين العابدين بالكوفة يحيى امام مسجد

الجامع بالكوفة و هو ابن ابو الحسين علي بن العابد بن زيد
بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين العابدين
يحيى العالم بالكوفة و هو ابن الحسين بن احمد بن عمر بن
يحيى بن الحسين بن زيد بن زين العابدين م يحيى ابو الحسين
ظهر بالكوفة وقتل فيها و هو ابن عمر بن يحيى بن الحسين
بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين العا
العابدين م يحيى خرج بالكوفة و قتل بقرية شاهي من
قرى الكوفة و هو ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين
العابدين م محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن
عمر الاطرف بن علي بن ابي طالب م قتله الرشيد محبوسا
و دفن بمقابر مسجد السهلة بالكوفة محمد الادرع من
عبيد الله الاعرج عكبرة و بالكوفة بن عبد الله بن الحسن بن
جعفر بن الحسن المثنى كان رأسا بالكوفة و مات بها
و دفن بالكناسة عبيد الله الاصغر بن علي باعر بن عبيد
الله الامير بعكبرة والكوفة بن عبد الله بن الحسن من جعفر بن
الحسن

الحسن المثنى بالكوفة علي الامير بن محمد البطحاني بن القاسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالكوفة احمد بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي الامير بالكوفة بن محمد البطحاني
بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين بالكوفة
القسم بن علي الامير بالكوفة بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين مات بالكوفة عبيد الله بن
الكاظم بالكوفة علي كتيلة بالكوفة موسى بالكوفة الحسين
بالكوفة وهم اولاد يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زين
العابدين ابو منصور محمد بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن
يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بالكوفة الحسن بن يحيى
بن الحسين بن زيد الشهيد بالكوفة يحيى بن يحيى بن الحسين بن
زيد الشهيد بالكوفة علي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد
بالكوفة الحسين الغداة بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد
الشهيد بالكوفة عمر بن علي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد

بالكوفة احمد بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ع بالكوفة ح
الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ع بالكوفة محمد بن
علي بن الحسين بن القسم بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد
الشهيد ع بالكوفة محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى مبتم
الاشبال بن زيد الشهيد ع بالكوفة احمد بن زيد بن الحسين
بن عيسى مبتم الاشبال بن زيد الشهيد ع بالكوفة زيد
بن الحسين بن عيسى مبتم الاشبال بالكوفة محمد بن جعفر
بن محمد بن زيد الشهيد ع بالكوفة الى عبد الله ممن
دفن بالكوفة من العلويين ومنهم مسلم بن عقيل ع
ومن اصحاب امير المؤمنين ع ميثم التمار في الكوفة وهاني
بن عروة بالكوفة ورشيد الهجري في باب النخيلة من الكوفة
وحجر بن عدي وعبد الله بن عفيف في السبخة والمختار
بالكوفة وفي فرحة الغري عن الصادق ع قال الكوفة
روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وابراهيم وقبور

ثلثمائة

ثلثمائة نبي وسبعين نبياً وستمائة وصي وقبور سيد الاوصياء
امير المؤمنين ع وقال ايضاً دفن بالكوفة ثلثمائة وثلاثة
وعشرون من القبائل لا يدرى قبر احد منهم الا قبر علي
وقال المجلسي ره في التحفة ثم بقرب القائم المائل المسمى
بالحنانة قبور رجال من اصحاب امير المؤمنين ع وقال العلامة السيد
مهدي القزويني في رسالته واصحاب امير المؤمنين ع جملة في
تلعة مسجد الحنانة من الغري ومن المقبور التي في التلعة
قبر خباب بن الارت وجويرية بن مسهر العبدي قتلهم
زياد وكميل والاحنف بن قيس وسهل بن حنيف
وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن يقطر وغيرهم
من خواص امير المؤمنين ع الى غير ذلك وفي الحنانة
راس الحسين ع وله زيارة مستقلة ورأسه على
اختلاف الاخبار اما وضع او دفن فيه وقد امر
الصادق ع بالصلوة فيه وقد علم من عليهم فيه الى

غروا

غير ذالك من الاخبار الكثيرة في هذا المعنى واما خراب الكوفة فلكثرة

ما حدث فيها من الفتن والحوادث التي اوجبتهم الى التفريق و

الفرار عنها فاولها فتنة المختار فانه قتل منهم زيادة على سبعين

الف طلبا لثار الحسين م وكان قبله قصة سليمان بن صرد الخزاعي

وكان قد قتل معه اربعة آلاف طلبا لثار الحسين م واما زياد

ابن ابيه فانه قتل على الظنة والتهمة فقتل ما يزيد على اربعين

الف تحت كل حجر ومدر وشجر وسمل الاعين وقطع الايدي

وكذا الحجاج فانه قتل مائة الف وعشرين الف وقد ذكر ذالك

الحافظ والذهبي والطبري وابن الاثير والدميري وغيرهم

ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة و

اخذت بحبسه بعد هلاكه فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثون

الف لم يجب على احد منهم لا قطع ولا صلب قال الحافظ

ابن عساكر ان سليمان بن عبد الملك اخرج من كان في سجن

الحجاج

الحجاج من المظلومين في يوم واحد ثمانين الفا وقيل مائة الف
ولم يكن لحبسه سقف يقي الناس من الحر والبرد بل كان حوشا مبنى
بالرخام هكذا قال ابن خلكان وغيره وسئل يوما كاتبه كم عدة
من قتلنا في التهم فقال ثمانون الفا وكان قد قتل في حروبه مع
ابن الاشعث الوفا كثيرة وكذا حروبه مع شبيب الخارجي ثم بنى
واسط وامر الناس ان يتحولوا اليها قال في تاريخ قم ان الحجاج
قتل محمد بن السائب بن ملك الاشعري فلما راى ذلك آل ملك
آل سهل الاشعري ذلك هربوا منه الى قم فسكنوها ثم من
بعد الحجاج خالد بن عبد الله القسري فاساء الصحبة لاهل
الكوفة وحملهم على سب امير المؤمنين ع ثم خرج شوذب ابن
الخارجي واسمه بسطام ثم يزيد بن المهلب ثم السفاح
ثم المنصور فبنى بغداد وامر الناس بالانتقال اليها ثم ظهور
علي بن زيد العلوي بالكوفة ثم جاء الزنج فاهلكوا الحرث والنسل
ثم وقع الطاعون فيها في ٢٥٨ فهلك خلق كثير ثم وقع الغلاء

في سنة ٢٦٠ اهلك الناس وتبعه وباء عظيم ثم استولى الزنج بعد
ذلك في سنة ٢٦٤ فقتلوا واحرقوا الدور والاسواق وكان ايام
الزنج خمسة عشر سنة قتلوا فيها من المسلمين ما يزيد على الف الف
وخمسمائة الف حتى قتلوا في يوم واحد من اهل البصرة ثلثمائة
الف ثم تحركت القرامطة في سنة ٢٧٨ بسواد الكوفة فقتلوا
الحاج وطموا الآبار والبرك والعيون بالجيف والتراب والحجارة
بواقصة والثعلبية والعقبة وغيرها من المناهل وفي سنة احدى
وثلثمائة كثرت الامراض الدموية بالعراق فاغلقت دور
كثيرة لفناء اهلها ثم حدثت فتن كثيرة بعد هذا وقد ذكرها
ابن الاثير وغيره كابن ابي الحديد والطبري والنويري فاخلى
الناس بالفرار عنها ولا فاول الى سنة السبعمائة و
الخمس والعشرين قال ابن بطوطة في رحلته فنزلنا زرود
وهي بسيط من الارض فيه رمال منهالة وبه دور صغار وقد
اداروها شبه الحصن وهنالك آبار ماء ليست بالعذبة
ثم رحلنا ونزلنا الثعلبية ولها حصن خرب بإزائه مصنع
هائل

حصنع هائل ينزل اليه في درج وبه من ماء المطر ما يعم
الركب ويجتمع من العرب بهذا الموضع جمع عظيم فيبيعون
الجمال والغنم والسمن واللبن ومن هذا الموضع الى الكوفة
ثلاث مراحل ثم رحلنا فنزلنا ببركة المرجوم وهو مشهد
على الطريق عليه كوم عظيم من حجارة وكل من مر به رجمه و
يذكر ان هذا المرجوم كان رافضيا فسافر مع الركب يريد
الحج فوقعت بينه وبين اهل السنة من الاتراك مشاجرة
فسب بعض الصحابة فقتلوه بالحجارة وبهذا الموضع بيوت
كثيرة للعرب ويقصدون الركب بالسمن واللبن وسوى
ذلك وبه مصنع كبير يعم جميع الركب مما بنته زبيدة
وكل مصنع او بركة او بئر بهذه الطريق التي بين مكة
وبغداد فهي من كريم آثارها ولولا عنايتها بهذه الطريق
ما سلكها احد ثم رحلنا ونزلنا بالمشقوقة وفيه مصنعان
بهما الماء العذب الصافي واراق الناس ما كان عندهم

من الماء وتزودوا منها ثم رحلنا ونزلنا بالتنانير وفيه
مصنع ممتلئ بالماء ثم اسرينا منه واجزنا ضحوة سعد
بزبالة وهي قرية معمورة بها قصر للعرب ومصنعان
للماء وآبار كثيرة وهي من مناهل هذا الطريق ثم رحلنا
فنزلنا الهيثمين وفيه مصنعان للماء ثم رحلنا فنزلنا
دون العقبة المعروفة بعقبة الشيطان وصعدنا العقبة
في اليوم الثاني وليس بهذا الطريق وعر سواها على انها
ليست بصعبة ولا طائلة ثم نزلنا واقصة فيه قصر كبير
ومصانع للماء معمور بالعرب وهو آخر مناهل هذا

٤٧

الطريق وليس فيما بعده الى الكوفة منهل مشهور
مشارع ماء الفرات وبه يتلقى كثير من اهل الكوفة
الحاج ويأتون بالدقيق والخبز والتمر والفواكه و
يهنئ الناس بعضهم بعضاً بالسلامة ثم نزلنا بلورة
فيه مصنع كبير للماء ثم نزلنا بالمساجد فيه ثلاث مصانع

ثم نزلنا

ثم نزلنا بمنارة القرون وهي منارة في بيداء من الارض باقية الارتفاع مجللة بقرون الغزلان ولا عمارة حولها ثم نزلنا بالعذيب وهو واد مخصب عليه عمارة وحوله فلاة خصبة ثم نزلنا القادسية وكانت مدينة عظيمة افتتحها سعد وخربت فلم يبق منها الآن الا مقدار قرية كبيرة وفيها حدائق النخل وبها شرائع من ماء الفرات ثم رحلنا فنزلنا مدينة مشهد علي بن ابي طالب بالنجف ثم ساق الكلام الى ان قال سافرت صحبة رفقة كبيرة من عرب خفاجة وهم اهل تلك البلاد ولهم شوكة عظيمة وبأس شديد ولا سبيل للسفر في تلك الاقطار الا في صحبتهم فاكتريت جملا على يد امير تلك القافلة شامل بن دراج الخفاجي وخرجنا من مشهد علي فنزلنا الخورنق موضع سكنى النعمان بن المنذر وآبائه من ملوك بني ماء السماء وبه عمارة وبقايا قباب ضخمة في

منها فسبح على نهر يخرج من الفرات ثم ساق الكلام على رواحه
الى البصرة الى العجم ثم رجوعه الى ان قال ثم نزلنا مدينة الكوفة
وهي احد امهات البلاد العراقية المتميزة فيها بفضل المزية
مثوى الصحابة والتابعين ومنزل العلما والصالحين وحضرة
على بن ابي طالب امير المؤمنين الا ان الخراب قد استولى
عليها بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها
من عرب خفاجة المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا
سور عليها وبناوها بالآجر واسواقها حسان واكثر
ما يباع فيها التمر والسمك وجامعها الاعظم جامع كبير شريف
بلاطاته سبعة قايمة على سواري حجارة منحوتة
قد صنعت قطعا ووضع بعضها على بعض وافرغت بالرصاص
وهي مفرطة الطول وبهذا المسجد آثار كريمة فمنها بيت
ازاء المحراب عن يمين مستقبل القبلة يقال ان الخليل عليه السلام كان
له مصلى بذلك الموضع وعلى مقربة منه محراب محلق عليه
باعواد

باعواد الساج مرتفع وهو محراب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهنالك
ضربه الشقي ابن ملجم والناس يقصدون الصلوة به وفي
الزاوية من آخر هذا البلاط مسجد صغير محلق عليه ايضا
باعواد الساج يذكر انه الموضع الذي فار منه التنور حين
طوفان نوح ع وفي ظهره خارج المسجد بيت يزعمون انه
بيت نوح ع وازاءه بيت يزعمون انه متعبد ادريس ع ويتصل
بذلك فضاء متصل بالجدار القبلي من المسجد يقال انه موضع
انشاء سفينة نوح ع وفي آخر هذا الفضاء دار علي بن ابي
طالب رضي الله عنه والبيت الذي غسل فيه ويتصل به بيت يقال ايضا
انه بيت نوح ع وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت مرتفع
يصعد اليه فيه قبر مسلم بن عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه وبقرب
منه خارج المسجد قبر عاتكة وسكينة بنتي الحسين ع واما
قصر الامارة بالكوفة الذي بناه سعد بن ابي وقاص فلم
يبق منه الا اساسه والفرات من الكوفة على مسافة نصف

فرسخ في الجانب الشرقي منها وهو منتظم بحدائق النخل
الملتفة المتصل بعضها ببعض ورأيت بغربي جبانة
الكوفة موضعاً مسوداً شديد السواد في بسيط ابيض
فاخبرت انه قبر الشقي ابن ملجم وان اهل الكوفة يأتون
في كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره
سبعة ايام وعلى قرب منه قبة اخبرت انها على قبر المختار
بن ابي عبيد ثم رحلنا ونزلنا بئر ملاحة وهي بلدة
حسنة بين حدائق نخل ونزلت بخارجها وكرهت
دخولها لان اهلها روافض ورحلنا منها الصبح
فنزلنا مدينة الحلة الى آخر كلامه فتلخص من ذلك
ان الكوفة لما اخذت بالخراب لعدوان العرب عليها
اخذ الناس عنها ذات اليمين وذات الشمال متفرقين
عنها وكان الماء قد انقطع عنها قال ابن طاوس في فرحة
الغري ولقد احسن الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني
صاحب ديوان الدولة الايلخانية فانه اجرى الماء الى النجف

في شهر

في شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة وابتدا بعمل
البركة في جامع الكوفة وفرغ منها سنة تسع وستين و
ستمائة وذكر ذلك جماعة من المؤرخين ومنهم في روضة
الصفا فقال في ايام اباقاخان بن هلاكو خان خواجه
شمس الدين محمد بن صاحب ديوان خواجه واخوه علاء
الدين عطا ملك جويني فانه حفر نهراً الى ارض النجف
انفق عليه ما يزيد على مائة الف دينار احمر حتى اوصل
الماء الى مسجد الكوفة وقال وصاف افندي في تاريخه
ان في ايام الخان اباقاخان بن هلاكو خان ببغداد و
قتل الخليفة العباسي واستقام امره فتلطف وزيره بجمع
المهندسين وحفروا نهراً من الفرات الى النجف وبذل لهم
ما يزيد على مائة الف من الذهب الاحمر فجرى ذلك الماء
الى الكوفة وكانت ارض الكوفة خالية من العمارات مقفرة
العرصات موحشة لعدم النزهة والكلا فحدث بهذا الما
الانجاز وجرت الانهار وهو نهر الغاجية[?] الذي كا

موكلاً عليه تاج الدين علي ابن الامير المرتضى وقال في عمدة الطالب هو السيد الشهيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي جار زين الدين الآوي وهو من ذرية الامام زين العابدين ع فاشتهر النهر باسمه ثم على ممر السنين والاعوام عدم النهر وبقيت الكوفة بلا ماء حتى جاء الشاه طهماسب الصفوي في حدود الثمانين والتسعمائة فكرى نهراً من فم الفرات الا انه لم يتم وهو النهر المعروف الآن بنهر الطهماسي وهو نهر الطهماسبية اي نهر الشاه طهماسب الا انه لم يتم بل ولا وصل الى قرب النجف ثم جاء من بعده الشاه عباس الصفوي في سنة احدى واربعين والف وحفر نهراً من الفرات وجاء به الى الكوفة ثم الى الخورنق وعمل قناة من الخورنق وهو موجود الآن وساق الماء الى النجف وبناحية الامام ع في الصحن وكان تاريخ ذلك ابيات ارغد ساقي كوثر الله وهو سنة احدى واربعين والف وهذا النهر يسمى الآن نهر الكري او بعضهم يقول له نهر الشاه ثم عدم هذا النهر وانقطع

وانقطع الماء فتفرقت من بقي لعدم الماء فبقيت الكوفة

مقفرة العرصات لم يبق فيها متنفس وبقي مسجدها

موحشاً حتى ان الذي يريد الزواج يحذره ونجا فيه

فانطمست تلك الآثار التي ذكرها ابن بطوطة في رحلته

من آثار فتية التنور وفترات ملجم اللعين التي ذكره

وغير ذلك حتى جاء السيد مهدي الطباطبائي بحر

العلوم في حدود المائتين والالف فدفن ارض مسجد

الكوفة وجدد المحاريب لان اصل ارض المسجد هي ارض

المشهورة بسفينة نوح ثم وذلك ان الشيخ الكرباسي

لما جعل نهر ابو امات مسجد الكوفة مخرج قناة متصلاً

الى السفينة المذكورة وذلك في سنة ... وثلثمائة و...

الغدد الآن في السفينة زاوية من جهة القبلة لو دخلها

انسان وجد المحاريب الاصلية موجودة على حالها وهي

باقية ثم جاء عاصف الدولة فامر بكري نهر الى النجف

وبعد الاحداث حفروا النهر وجابوا به الى خندق الكوفة المعروف بكرى سعيد وفيه عملوا قناة وجابوا به الى النجف وهو القناة المعروف بقناة الفرج وهو موجود الى الآن من جهة قبلة اهل النجف على بعد اثنى عشر ميلا وهو بطريق قرية الجعارة وهذا النهر يسمى بنهر الهندية حيث حاصف الدولة هندي وكان تاريخ هذا النهر صدقة جارية وهي مستمرة الى الان منه والماء يتدفق والى ان هذا النهر صار فاراضي منخفضة محدثة منه الانهار والبحار العظام كبحر النجف وبحر الشنافية وهو الان موجود حدثت البساتين والاشجار والنخيل والزروع كالحنطة والشعير والرز والماش والسمسم والذرة وغيرها الكل وهذه البحار التي ذكرناها كانت السفن اذا دخلت منها وهبت الرياح خافوا من الغرق حتى غرقت فيها من السفن ما لا حصر لها بل لعلها تبلغ الالف سفينة و

ذهبت

وذهبت فيها الالوف من النفس سوى الاموال واما جسر
الشنافية جعلت تقرب امواجه على جسر عال بقال له
القاضي فظهر فيه اساس وبناء وحتى ان بعضهم المنقط
فيه هاون من الصفر وهو كبير جدا وذلك المسلتقط
اهل الشنافية فحمله الى اهله وجعل يعمل فيه البارود و
هو موجود الى حال التاريخ وهذا القاضي معروف
بالقاضي شريح وهو من آثار الكوفة وبقت الكوفة نحو حشيشة
ما بقربها متنفس الى سنة التسعين بعد المائتين و
الالف فجعل الناس ينزلون بقربها على الفراة وحدثت
المساقية فيها ثم اخذت تتزايد حتى حدثت فيها الاسواق
والخانات والحمامات وعملوا لها جسرا على شطها فصارت
اعمر بلاد وكانت قبل ذلك حدثت الجعارة وكان فيها
تل عظيم جدا مرتفع وكان السيد محمد ابن السيد حسن وزوينه
اراد ان يبني له دار على ذلك التل فحفر فيه فخرج منه

وبناء عظيم ومن جملة البناء شيء كالسرداب فابقاه على حاله فكان في ايام الصيف يبادرون فيه وقد دخلت اليه وهو باقي الى حين انقضاء تاريخ وكذلك لما اراد ان يبني له دارا في الصحن وجد بناء واساسا والى حين انقضاء تاريخ في الحفارة اذا حفروا في بعض الامكنة يخرج اساسا وبنيانا بآجر كبار جدا والحاصل مما ذكرت هذه الابنية انها من آثار بناء الكوفة وانها مستطيلة الى قرية السنافية الى ما تحتها وان هذه النهر وهو نهر العاصف جذب الفرات حتى اماتت فرات الحلة ثم اخذ يتنا قص نهر العاصف ويجري بمكان آخر اخفض من هذه الاماكن فعلت اراضي البحر فاما بحر النجف فكان الداخل اليه خايف من الغرق فصار الآن المار عليه يخاف العطش واما بحر السنافية فصار في وسطه مزارع الارز من بعد اذ كان اذا دخلت السفينة فيه لا يرى ارضا تبصره من طرفه فسبحان المغير ولا يتغير ذالك تقدير العزيز الحكيم وفيما ذكرناه في هذه الرسالة كفاية وقد كتب في الكوفة كتابا كبيرا ذكرت فيه مسجد الكوفة وفضله وما ورد فيه ومن استشهد وذكرت ايضا قرايا

ايضا قرايا الكوفة وكيف كان خرابها مفصلا وقد انتخبت
هذه الرسالة منه للاختصار وذكرت ايضا كتابا آخر في
الحيرة واتصالها بالكوفة وما كان فيهما من الآثار وما
فيهما من المتعبدين وسميته براقية السيرة في تحديد
الحيرة الى غير ذلك من التصانيف وهي مائة بل على السبعين
محلى والحمد لله اذ تلطف علي بجنابه بكلتي ووفقا لما
على ما اردت جمعه بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين تم على يد مؤلفه البراقي في ليلة
الاحد في الساعة الثامنة منه وهي ليلة التاسع و
العشرين من ذي الحجة سنة الخامسة والعشرين و الثلثمائة
والالف هجرية على مهاجرها الف الف صلوة وسلام وتحية

١٣٢٥

تم وبالخير عمم ليلة ٢٩ ذي الحجة

وذكر حمد الله بن ابي بكر بن محمد المستوفي القزويني في كتابه نزهة القلوب في باب
ذكر بلاد عراق العرب وذكر طولها وانها من تكريت الى عبادان وعرضها من عقبة
حلوان الى القادسية وذكر مقدار المساحة وكمية خراجها الحسابية قال واما
بلاد الكوفة وهي دار الملك ومدفن امير المؤمنين وانها اقليم الثالث و

بلد الاسلام وطول لها من جزاير الخالدات تسع وسبعين درجة والمين و
ثلاثين دقيقة وعرضها من خط الاستواء احدى وثلثين درجة وهذا قول
الطول منها والعرض بحسب تخلص عط لب ولال لاجرم ان لا نتعرض
لذلك ولا نعتمد على قولهم وقضية اهل الكوفة مع اهل بيت الرسول شاهد
على ذلك من المثل المشهور بين العرب كوفي لا يوفي وكان هو مسكن عجم
في قديم الزمان ثم خربت بعد وجدد عمارتها سعد بن ابي وقاص وكان منجم
تعمره لها الطالع برج الدلو وان امير المؤمنين احد جنبها قرى و المنصور
الدوانيقي الخليفة اتم بناءها وبنى فيها دار الامارة ودور تلك اليوم اربعة
عشر الف خطوة وكان رياحها احر من هواء بغداد واكثر هوائها الصالح و
ماؤها من نهر الناحية خارج من الفرات وفيها النخل الكثير ومواشيها احسن
واسمن من الاماكن الاخر ودخل زيها وقطنها ونحو ذلك من ارتفاعاتها
حاصلا من الامكنة الاخر والتنور الذي فار منه الما على عهد نوح نبي
منها والقرآن المجيد قال وفار التنور شاهد بذلك ونبع منه الى الآن
داخل المسجد في الزاوية ما بين القبلي والغربي وما ضرب امير المؤمنين ع
في المسجد ضرب بيده عليهم على اسطوانة فاثر فيها فبقى اثر كفه في تلك
الاسطوانة ولما كثر مس الناس لها والتبرك بها امحى ذلك الاثر وكان
امير المؤمنين ع حفر بها بير وليس في الكوفة بير عذب ماءه سوى تلك
البير وغيرها من الآبار مياهها مالحة او مرة والكوفة تحسب اهل
الزمان.

الزمان هذه الزمان خراب واغلب اهلها كلهم شيعة اثنى عشرية ولسانهم عربي وفيها مزارات كثيرة للصحابة وآخر نليثمان عبد الله بكر وفي سنة ست وثمانين لم يبقى اثره ومن جملة الاكابر والمشايخ قبر ابو عمر وتالك قرى السبع وكان ولايات كثيرة من توابع الكوفه واموال مداخل حكامها معروف ولد يار عراق العرب وبها تدنها خراج كثير معروف بعضه كان قديم وبعضه حادث ومن زراعات الشتوى والصيفي يوخذ ثلث للديوان و ثلث لصاحب الزراعة ولمبذل المصارف وثلث للبزر والولاية في هذا الزمان معرز للديوان ومن طرف على القبلة علىه فرسخين من الكوفه مشهد امير المؤمنين ويسمى مشهد الغروى وان امير المؤمنين لما ضرب في مسجد الكوفه اوصى ان يحمل جسده الشريف بعد وفاته على بعير وان يطلق ذالك البعير ويسير لنفسه فاينما اناخ البعير يدفن ففعلوا فاناخ البعير بمكان مشهده الان قبره و كان قبره على عهد بنى امية مخفياً الى دولة بنى العباس الى زمان الرشيد في سنة خمس وسبعين ومائة فخرج الى الصيد هرون فرأى صيد فقصده فاستجار الصيد بمكان من الارض فهمز الرشيد فرسه عليه فلم تطاوعه الفرس فحصل في قلبه من ذالك هيبة فسئل من اهل ذالك المكان ماهذا فاخبروه ان هذا موضع قبر امير المؤمنين فامر بحفره فوجد امير المؤمنين في تلك الحفرة على حاله ورأى جراحة رأسه على حالها فظهر قبر امير المؤمنين من ذالك اليوم جاوره الناس بعد مضى ثمانين ومائة وكم سنة فوق الثمانين ثم ان عضد الدوله فناخسروا الديلمى في سنة ست وسبعين وثلثمائة

بحر المرقد الشريف العمارة العالية كما هي الآن وعمارة حوله بلاد صغيرة دور
تلك البلاد المحيطة بالمرقد الفي وخمسمائة خطوة ثم ان غازان خان بنى بها
خاناً سماه خانقاه وان السلطان ملكشاه السلجوقي ذكر في رسالته انه
رأى في طريق الكوفة منارة منحنية الى الارض من اعوجاجها كأنها واقعة على
الارض وقائمة على ذلك الحال من الاعوجاج فسأل عن سبب ذلك فاخبروه ان
امير المؤمنين ع مر عليها فانحنت له خضوعاً وتواضعاً فاشار اليها ان قفي على
هذه الحالة فبقيت على حالتها من الانحناء وفي غربي الكوفة على مسافة ثمان
فراسخ من طرف البر كربلاء وهي مشهد الحائر على ما ذكر ان المتوكل اللعين
اجرى عليه الماء فخرب تلك الاطراف وجاء على الضريح المقدس واستدار
وبقيت ارض المرقد يابسة لم تبتل وان عضد الدولة فنا خسرو الديلمي عمر
ذلك الموضع الشريف فصار التعمير في اطرافه مقدار الفين واربعمائة
خطوة وعلى ظهر تلك الارض قبر الثامن عشر قبر جدي الحر الرياحي وهو
اول شخص بذل نفسه للحسين ع ومن طرف الشمال على اربع فراسخ قرية فيها مرقد
ملاجم ذو الكفل النبي ع وبني اسرائيل جعلوا ذلك المكان مزاراً ويعظمونه
كما ان المسلمين يقصدون مكة المشرفة وان السلطان اولجايتو المغولي
ولى مشهد الكفل الى المسلمين ورفع ايادي بني اسرائيل عنه وكان فيه
مساجد ومنابر ومن طرف الشرق مقام يونس النبي ع الى آخر كلامه
وكما ذكرها صاحب نزهة القلوب قبل السنة السبعمائة بكثير انتهى